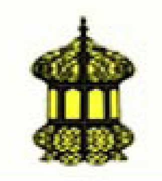


جَامِعَةُ آلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِي آلسَّنُوسِيِّ



مَجَلَّةُ ٱلْبُحُوثِ ٱلْعِلْمِيَّةِ

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن مركز البحوث والدراسات العلمية
بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

العدد الأول

2016

سك العملة في مدينة قوريني

إعداد / د. محمد مفتاح فضيل
جامعة عمر المختار

ترجع نشأة مدينة قوريني إلى الإغريق الذين وفدوا على المنطقة من جزيرة ثيرا Thera إحدى الجزر الواقعة في بحر إيجة، تحت قيادة باتوس Battus مؤسس الأسرة الباتيه والتي حكمت إقليم كيرينايكا (قورينائية) منذ حوالي عام 631 ق.م [1]

اخترعت المسكوكات أو العملات المعدنية في العالم القديم لتحل محل نظام المقايضة في المعاملات التجارية، حيث كانت تستخدم الدواجن والماشية كالطيور والثيران لإبرام الصفقات في عمليات البيع والشراء داخل الأسواق [2] ونظرا لزيادة عدد السكان والتوسع التجاري داخل المدينة الواحدة، وتطلع تلك المدينة للتعامل مع المدن الخارجية تم ابتداع نظام جديد للشراء و البيع يتيح السهولة واليسر في إجراء المعاملات التجارية [3].

حيث سكت أول عملة معدنية في العالم القديم في منتصف القرن السابع ق. م في مملكة ليديا (الواقعة حاليا بشمال غرب تركيا),[4] حيث استخدمت معدن مركب من الذهب والفضة والنحاس لسك تلك العملات في بدايتها وأطلق على هذا الخليط المعدني اسم الالكتروم –Electrum، ثم تلى ذلك إنتاج لعملات من الذهب الخالص والفضة الخالصة وأخرى من النحاس، ثم استخدمت العملات البرونزية، واختلفت أحجامها وأشكالها وموازينها وفق قيمة العملة ومكان إصدارها [5].

ولم تكن مدينة قوريني ببعيدة عن هذا التطور الحضاري الكبير حيث انتشرت عملية سك العملات المعدنية واستخدامها في شمال أفريقيا قادمة من ليديا عن طريق بلاد الإغريق في فترة مبكرة من تاريخ تأسيس مدينة قوريني

وقد اختلف دارسو العملات الكلاسيكية في تحديد تاريخ بداية سك العملات في مدينة قوريني، فنجد Seltman [6] يذكر بأن القورينائيين لم يتركوا عام 560 ق.م يمر حتى قاموا بسك عملاتهم الخاصة، بينما يشير Gardner [7] إلى أن عملية سك العملات في قوريني كانت قديمة جداً وتعود لبداية القرن السادس قبل الميلاد،في حين يرجعه الدكتور بن طاهر [8] إلى النصف الثاني من القرن السادس ق.م وينسبه سعد حامد [9] إلى أواخر القرن السابع قبل الميلاد،أما Jenkins [10] فيذكر أن قوريني سكت أولى عملاتها خلال القرن السادس

قبل الميلاد،ويشير Claudio [11] إلى أن ذلك قد حدث حوالي 560 ق.م ويؤيده في هذا شامو [12] الذي يرجعها إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد،باعتبارها ضرورة حتمية لتسهيل عمليات التجارة الداخلية والخارجية،ويتفق معه الأثرم [13] الذي يشير إلى أن بداية سك العملات في قوريني كان خلال عصر الملك أركيسيلاوس الثاني ملك مدينة قوريني،وإن أول عملات فضية قد سكت في مدينة قوريني كانت عام 560 ق.م ، بينما ينسبها قادوس للفترة مابين 560–570 ق.م.[14]

ومهما يكن من أمر،فإن كل هؤلاء لا يرجعون عملية سك العملات المعدنية في قوريني إلى أبعد من الربع الأخير من القرن السادس قبل الميلاد،ومن خلال عمليات المقارنة للأدلة الأثرية وقطع العملات المكتشفة في قوريني يمكننا أن نرجح فترة الملك أركيسيلاوس الثاني أي حوالي عام 560 ق.م بداية لسك العملات في مدينة قوريني، نتيجة للانتعاش الاقتصادي والتجاري الذي شهدته قوريني مع دول العالم القديم خلال هذه الفترة، حيث تشهد الكميات الهائلة من العملات الذهبية والفضية والبرونزية الموجودة في مخازن الآثار بمدينة شحات والتي تقدر بالآلاف علي الرخاء الاقتصادي الذي كانت تنعم به هذه المنطقة من العالم القديم.

واشتهرت مدينة قوريني بدور ضرب للعملات على الطريقة الأثيني [15]. على الرغم من أن أثينا نفسها لم تستخدم هذا المعيار إلا بعد مضي نصف قرن من استخدامه في مدينة قوريني[16].

وربما كان سبب اعتماد قوريني على المعيار الأثيني هو عملية التوسع التجاري لنبات السلفيوم Σιλψιον في عهد أركيسيلاوس الثاني حيث كانت أغلب شحنات نبات السيلفيون تصدر إلى مدينة أثينا،ويمثل هذا النبات وثماره الشعار الرئيسي الوحيد على عملات قوريني الفضية خلال

العصرين اليوناني والبطلمي [17].

وفي فترة حوالي 525 ق.م بدأت مدينة قوريني تعتمد على نظام نقدي جديد يعتمد على عملات صغيرة من المعيار الآسيوي الفينيقي جنباً إلى جنب مع المعيار الأثيني حتى عام 480 ق.م. وبعد انهيار النظام الملكي عام 450ق.م وبداية العصر الجمهوري ألغت مدينة قوريني المعيار الأثيني المبني على التترادراخمه ذات السبعة عشر جرام، واعتمدت التترادراخمه الأسيوية ذات الثلاثة عشر جراما [18]، حيث كانت عملات قوريني خلال هذه الفترة تحمل شعارات ورموزاً عبارة عن ثمار ونبات السيلفيون وصور للإلهة ليبيا والغزال والحورية قوريني والإله زيوس آمون بقرون الكبش ورأس الإله أبوللو والقيثارة والإلهة نيكي والنسر وقرن الخيرات Cornucopia ورأس الإسكندر الأكبر بجلد الأسد والملكة كليوباترا السابعة والملكة برنيقي. إضافة إلى عبارات ونقوش باللغة الإغريقية على النحو التالي:

KY
KYPA
KYPANA
KYPANAION
KOINON

أما عن دار السك أو الضرب فكانت تشغل حيزاً صغيراً من أي مبنى حيث كانت الأدوات عبارة عن ميزان لوزن المعادن المراد تحويلها إلى عملات ولمتابعة الأوصاف الخاصة بسك العملات وقطعة معدنية لا توجد عليها رسومات أو نقوش،إضافة إلى مطرقة وقاعدة وخاتم علوي وملقاط [19] ونظراً للطلب المتزايد على العملات أصبحت هناك حاجة إلى طريقة لصنع العملات أسرع من طريقة السك، فاخترع فنانو صنع العملات طريقة جديدة عرفت باسم صب العملات وتتم هذه الطريقة بصنع قوالب من معدن أكثر صلابة من معادن صنع العملات،حيث تختم هذه القوالب من الداخل بالصور والنقوش المراد طبعها على العملات.

ويمكن تقسيم العملات في مدينة قورينى إلى ثلاث فترات زمنية عند دراستها لمعرفة مدى تطورها علي النحو التالي: أولاً. العصر الآرخي ثانياً.العصر الكلاسيكي ثالثاً. العصر الهللينستى.

أولاً: عملات العصر الآرخي :

تمتد هذه الفترة من 600إلى480ق.م أي من بداية الظهور بعد استيراد فكرة إصدار أو سك العملات من مملكة ليديا، حتى بداية الحروب الإغريقية مع الفرس عام 480 ق.م [20]

حيث كانت العملات تأخذ شكلاً دائرياً غير منتظم صغير من الذهب أو الفضة أو البرونز، وكانت أغلب الموضوعات الرئيسية المصورة علي العملات في هذه الفترة غالبا ما تكون دينية، وتظهر على وجهها صورة لإله المدينة، أو رمز للمدينة التي ضربت أو سكت بها العملة ويحمل ظهرها تصميمات هندسية [21]

وفي نهاية الفترة الآرخيه تطورت تقنية سك العملات والتصميم أصبح يظهر على الظهر أيضا ومع ذلك فإن أثر السندان في الداخل كان مازال مربعاً أو مستطيلاً غائراً والذي شكل كإطار للنموذج العام لظهر العملة,ومع تقدم صناعة العملة وسكها أصبح هناك نموذج أصلى لقطعة العملة ذات شكل دائري مسطح، يظهر عليها صورة لإله المدينة التي سكت بها العملة بالإضافة إلى اتخاذ الحيوانات كرمز مصاحب للإله [22] وظهر في هذه الفترة ما يعرف بالابتسامة الآرخيه وعضلات تجويف البطن على شكل ثلاثة أجزاء مستعرضة فوق الصرة بمنظر أمامي ثم ظهرت اثنان فقط وصورت بشكل جانبي [23]

أما في مدينة قوريني فيعد نبات السيلفيون من أهم المنتجات المتنوعة التي اشتهر بها هذا الإقليم وكان يعرف بقيمته العالية وثمنه الباهظ في جميع أرجاء بلاد العالم القديم، ويرجع السبب في ذلك لكل من فائدته الطبية ورائحته العطرة التي اشتهر بها، وهو يعد أيضا من أهم دعائم الاقتصاد القوريني [24] وقد وجدت كميات كثيرة من العملات التي تحمل صورا لثمرة النبات حيناً وصورا للنبات كاملاً في أحيان أخري,ويعتقد أن العملات التي تحمل نقش ثمرة النبات هي الأقدم عهدا من تلك التي عليها صورة النبات كاملا,ويرجع النوع الأول إلى الفترة ما قبل عام 480 ق م.بينما يرجع النوع الثاني إلي الفترة ما بعد عام 480 ق م [25].هذا إلى جانب غنى المنطقة بالخيول الجيدة والمواشي حيث كانت لها شهرة واسعة خلال الحكم البطلمي للمنطقة [26]

وهكذا أصبح نبات السيلفيون رمزا للمدينة بوجه خاص وللإقليم بشكل عام تستخدم صورته على العملات الصادرة عن تلك المدينة، وكانت هناك علاقة بين هذا النبات والإله أريستايوس ابن الإله أبوللو والحورية قوريني،فهو الإله الحامي للمحاصيل الزراعية ولقاطني الصحراء [27]

وكانت أولى العملات التي أنتجتها مدينة قوريني مكونة من مادة الإلكتروم Electrum، وتأخذ سمات وخصائص العملات التي أنتجت في بلاد الإغريق الأصلية مثل عملات مدينة أثينا، ومقدونيا، وإيجا وغيرها من البلاد، حيث كانت تصور عملات قوريني وهى تحمل على وجهها رمزها المعروف وهو ثمار و نبات السلفيوم بينما يحمل ظهرها تصميمات هندسية مستطيلة أو مربعة الشكل ناتجة عن طرق المعدن بالمطرقة على السندان.

نموذج لعملة من العصر الآرخى
شكل (1)

مكان السك: قوريني Cyrene
نوع العملة: فضية
الفئة: أربع دراخمات أتيكيه Attic Tetradrachma
التاريخ: 490-510 ق م.
وجه العملة: Obverse

الوجه:نبات وثمارالسيلفيون
الظهر: شكل هندسي
رقم التسجيل :77-781 بمخازن آثار مدينة شحات
الوزن: 16.52 جم
القطر: 2.04 سم
السمك: 0.05 . مم




صور على وجه العمله الفضية فئة أربع دراخمات أتيكيه Attica tetradrachma نبات السيلفيون بالوضع الأمامي المقابل للمشاهد,بجذور عميقة تظهر على هيأة مثلث ينطلق منه ساق طويل ونحيف,بحيث يظهر نبات السيلفيون هنا على هيأة شجرة الأرز ,ويتفرع من الساق من أعلى أربعة فروع تنتهي بكرات صغيرة من ثمار نبات السيلفيون على شكل صولجانات صغيرة اثنين عن اليمين واثنين عن اليسار ,بينما ينتهي ساق نبات السيلفيون من أعلى بثمرة على هيأة كرة كبيرة بحيث تظهر مع الفروع الأربعة على هيئة يد الإنسان المفتوحة,وهنا لا تزال فروع وأغصان نبات السيلفيون بدون أوراق لكنها أقرب إلى الطبيعة من المثال السابق. وبجانب نبات السيلفيون صور الفنان ثمرتين من ثمار نبات السيلفيون واحدة عن يمين الساق وأخرى عن يساره على هيأة القلب الصغير المفتوح يحيط بهما إطار زخرفي عبارة عن خط متصل وبارز يحيط بالثمار بكل جهاتها,وشكل العملة غير منتظم إلا أنه أقرب قليلاً إلى الشكل الدائري.

ظهر العملة: Reverse

يظهر على ظهر العملة شكل مستطيل غائر يتوسطه خط رأسي بارز ناتج عن عملية ضرب بالمطرقة للقالب على السندان.

التأريخ:

التصوير على وجه العملة فقط والشكل غير المنتظم لإطار العملة الخارجي وظهور الشكل الهندسي على ظهر العملة وتصوير نبات السيلفيون بدون أوراق واستمرار تصوير ثمار نبات السيلفيون يرجعها إلى نهاية القرن السادس قبل الميلاد وبداية القرن الخامس قبل الميلاد 510− 490 ق.م [28]

مميزات التصوير على عملة قوريني في العصر الآرخي:

1. تصوير الرمز الخاص بالمدينة على وجه العملة وهو نبات السيلفيون وثماره،كما هو متبع في سائر عملات العصر الآرخي التي يصور عليها رمز المدينة.
2. وجود الأشكال الهندسية على ظهر العملات الخاصة بمدينة قوريني.
3. عدم انتظام الإطار الخارجي للعملة، مع الاختلاف في أوزان العملات

ثانياً: عملات العصر الكلاسيكي

يبدأ تاريخ العملة التي ترجع إلى العصر الكلاسيكي ببلاد الإغريق والمستعمرات التابعة لها سواء على ساحل آسيا الصغرى أم بجنوب شبة الجزيرة الإيطالية بمنتصف القرن الخامس ق.م، وينتهي بظهور شخصية الإسكندر الأكبر وغزوه للعالم الإغريقي والشرق عام 331 ق.م، على أن دارسي علم المسكوكات قد اتفقوا على نهاية تأريخ العملة الكلاسيكية بوفاة الإسكندر الأكبر عام 321 ق.م [29]

وقد شهدت العملة الإغريقية خلال العصر الكلاسيكي تطورا كبيرا وصل بها إلى أعلى مستوى من الجودة، سواء في سك العملة أو في الأعمال الفنية التي احتوتها العملة سواء على وجه العملة أو ظهرها. وفي هذه الفترة نجد أن أسماء وتوقيعات الفنانين قد بدأت تظهر على العملات بشكل أحرف مختصرة ثم بعد ذلك بفترة ظهر الاسم كاملا

حيث أصبحت كبرى المدن الإغريقية بما فيها مدينة قوريني تنتج معظم عملاتها من معدني الذهب والفضة، وأغلبها تحمل صورا للإله الحامي للمدينة بطريقة الثلاث أرباع،والبعض الآخر يحمل رمزا مشتق من اسم المدينة ذاتها على ظهر العملة [30]، فعلى سبيل المثال ظهرت عملات مدينة رودس Rhodes تحمل على ظهرها صورة الزهرة حيث كان اسم الزهرة في اللغة الإغريقية هو رودون Rhodon [31]

كما بدأ أيضا استخدام الحروف البارزة الدالة على اسم المدينة، أو يأتي الوجه حاملا لاسم المدينة أو الحرف الأول لتلك المدينة [32] ,كما في عملات رودس حيث حملت على وجهها حرف P باللغة الإغريقية بجانب الصورة الرئيسة للإله هليوس الحامي للمدينة

تغير نظام الحكم في مدينة قوريني في بدايات العصر الكلاسيكي من النظام الملكي للأسرة الباتية إلى النظام الجمهوري حوالي عام 431 ق.م، والذي تمتعت من خلاله مدينة قوريني بقدر كبير من الرخاء الاقتصادي، وليس أدل على ذلك من خلال إصدارها لعملات من الذهب الخالص وعملات من الفضة من فئة التترادراخما، إلا أن أنتاج العملات الذهبية لم يظهر إلا بحلول عام 400 ق.م [33]

نموذج لعملة من العصر الكلاسيكي

شكل (2)

الوجه: زيوس آمون
الظهر : قوريني
رقم التسجيل :-158 66 بمخازن آثار مدينة شحات
الوزن: 0.86 جم
القطر: 0.08 سم

السمك:0.03 . مم
مكان السك: قوريني Cyrene
نوع العملة: ذهبية
الفئة: عُشر ستاتير أتيكي Attic Tenth
التاريخ: -375 308 ق م.





وجه العملة: Obverse
صور على وجه العملة الذهبية فئة عشر ستاتير اتيكى Attic Tenth رأس الإله زيوس آمونZeus Ammon بالوضع الجانبي بإتجاه اليسار,صفف شعره القصير بخصلات غليظة متداخلة في بعضها البعض,وجبهته عريضة وبارزة ينبثق من خلفها قرن كبش غليظ على هيأة نصف دائرة كبيرة ينتهي خلف العين مباشرة برأس مدببة ويظهر وكأنه أذن الإله زيوس آمون,وحاجباه رفيعان تليهما عينان واسعتان تنظران إلى الأمام ثم الأنف الطويل فوق شفتين رفيعتين وشبه مضمومتين إلى بعضهما البعض مع الفم الصغير والذقن الدائري البارز وعظام الوجنة بارزة وشاربه طويل يلتصق بشعر اللحية الخفيفة التي تظهر على هيأة نقاط كبيرة بجانب بعضها البعض وتتصل بشعر الرأس أمام الأذن ورقبته قصيرة وتلامس القطر السفلي للعملة في حين وجهه يلامس القطر الأيسر ورأسه يلامس القطر العلوي وخلفه نقش باللغة اليونانية يشير إلى مكان سك العملة في مدينة قوريني على النحو التالي:

KY (PANAION)

معناه: قوريني. [34] ويحيط به إطار زخرفي عبارة عن نقاط متتالية تظهر بوضوح في القطر الأيمن للعملة.

ظهر العملة: Reverse
صور على ظهر العملة رأس الحورية قورني KYPANAION بالوضع الجانبي بإتجاه اليمين,صفف شعرها الطويل بخصلات غليظة تنسدل نحو الأسفل وتتجمع في خصلة عريضة تبدأ من أعلى جبهتها وتستمر فوق الأذن وتدور حول رأسها بالكامل وتتجمع خلف رأسها مكونة بوكلة صغيرة,هنا صور الفنان تصفيفة شعر قوريني على هيأة قبعة قصيرة تتخللها فتحات بين خصلات الشعر ,ولها جبهة قصيرة وحاجباها رفيعان يليهما عينان واسعتان دائريتان تنظران إلى الأمام ثم الأنف الطويل ينتهي بفتحتين كبيرتين فوق شفتين سميكتين وشبه مضمومتين إلى بعضهما البعض مع الفم الصغير والذقن الدائري البارز وتظهر عظمة الأذن تلامس خصلات الشعر من أعلى وتبرز شحمة الأذن التي تظهر بأقراط قصيرة على هيأة حلزونات ورقبتها طويلة ونحيفة وترتدي عقد على هيأة دوائر صغيرة ورأسها من أعلى يلامس قطر العملة العلوي ويحيط بها نقش باللغة اليونانية يشير إلى اسم المسؤول عن سك العملة على النحو التالي:

ΠΟΛΙΑΝΘΗΣ بوليانثيس [35]

والجدير بالذكر أن هذه العملة قام بشرائها عالم الآثار الأمريكي دونالدوايت Donald Wiht من أحد مواطني مدينة سوسة عام 1966م,وأخذها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم قام بإرجاعها إلى مراقبة آثار مدينة شحات عام 1971م.

التأريخ:

إذا عرفنا أن مسؤول سك العملة المعروف باسم بوليانثيس كان نشطاً في القرن الرابع قبل الميلاد في مدينة قوريني,فإن روبنسون Robinson [36] يؤرخ هذه العملة بالفترة ما بين 375– 308 ق.م.

وقد نجح الفنان في الإشارة إلى العلاقة التي تربط بين وحي الإله زيوس آمون بواحة سيوه ومدينة قوريني التي رمز إليها برأس أمون والحورية قوريني.وقام بوضع صورة الإله زيوس آمون على وجه العملة إشارة إلى الأهمية التي بات الإله زيوس آمون يحظى بها في هذه المدينة.

مميزات التصوير على عملة قورينى في العصر الكلاسيكي:

1. تصوير الإله الخاص بالمدينة على وجه العملة وهو الإله زيوس آمون،كما هو متبع في سائر عملات العصر الكلاسيكي.
2. استخدام الأسلوب الأقرب إلى الواقعية في تصوير ملامح الوجه.
3. استخدام الإطار ألزخرفي على وجه العملة فقط إلى جانب استخدام الحروف الإغريقية الكبيرة في الزخرفة على ظهر العملة.وظهور أسماء و توقيعات الفنانين.
4. ظهور عنصر الحركة، واستخدام أسلوب الثلاث أرباع في تصوير المناظر على العملات الكلاسيكية.
5. الاقتراب إلى الاستدارة الكاملة في شكل الإطار الخارجي للعملة، مع إصدار عملات من الذهب الخالص خلال العصر الكلاسيكي.

ثالثاً: عملات العصر الهللينستى

يبدأ العصر الهللينستى مع ظهور شخصية الإسكندر الأكبر في العالم القديم في أواخر القرن الرابع ق.م، ونجاح تلك الشخصية في فتح كافة مدن الشرق الاوسط وممالكها وكذلك ضمه للممالك الموجودة في الشمال الافريقي .[37]

وخلال هذه الفترة حدث تطور كبير في طرز سك العملات الإغريقية,حيث بدأت تظهر الصور الشخصية للاسكندر الاكبر أولاً ثم صور خلفائه من بعده علي وجه العملات الهللينستية [38],وبعد ترسيخ هذا التقليد أصبحت صور الملوك البطالمة منتظمة في كثير من العملات الإغريقية بداية من القرن الثالث قبل الميلاد إلي القرن الأول قبل الميلاد.ومن خلال هذه الصور أصبح من السهل تأريخ هذه العملات بدقة بالإضافة إلي أنها تلقي الضوء علي تطور الصور الشخصية للملوك والحكام.

لذلك يتبع دارسو المسكوكات الكلاسيكية نظاما خاصا لتأريخ العملات الهللينستية مع ظهور تلك الشخصية حيث قاموا بتقسيم تاريخ تلك العملات إلى فترتين زمنيتين على النحو التالي:

1. عملات عصر الاسكندر الأكبر 321-330 ق.م ويعتبر الاسكندر الاكبر أول شخصية عملت على تأسيس نظام نقدي موحد في كافة بلدان العالم القديم، ويعتمد هذا النظام على معدني الذهب والفضة، حيث كانت العملات الفضية من فئة التترادراخمة أو الأربع دراخمات. وقد ظهر وجه العملة في عصر الاسكندر حاملا لتصوير رأس الاسكندر نفسه وبذلك يكون أول الملوك والشخصيات التي وضعت صورتها على المسكوكات الكلاسيكية، بينما جاء ظهر العملة حاملا لتصوير الإله زيوس، ولقد استمر هذا الطراز من العملات لمدة مائتي عام بعد وفاة الاسكندر عام 323ق.م، كما ظهر علي العملة اسم الاسكندر كاملا مكتوبا على الظهر.

2. عملات ما بعد عصر الإسكندر الأكبر 30-320 ق.م(عملات الممالك الهللينستية) حيث تعد العملات الخاصة بالفترة الأولى تلك العملات التي حملت تصويرا شخصيا للإسكندر الأكبر، بينما تعد العملات الخاصة بالفترة التالية خاصة بالممالك التي ظهرت عقب وفاة الاسكندر كالمملكة السلوقية بسوريا والمملكة البطلمية في مصر كيرينايكا إلى جانب عملات بلاد الإغريق ذاتها أو ما يطلق عليه عملات المملكة المقدونية [39]

أصبحت قورينى خلال العصر الهللينستى تابعة للملكة البطلمية في مصر حيث صدرت في حكم الملك بطلميوس الأول(285-305ق.م) أعدادا هائلة من العملات البرونزية والفضية والذهبية في مدينة قورينى. [40]

كانت هذه العملات تتسم بالطابع أو الأسلوب البطلمي في إنتاج العملات فعلى الرغم من أنها حملت على الوجه التصوير الشخصي للملوك البطالمة أو للحكام التي يوليهم الملك البطلمي على مدينة قورينى، إلا أن ما يصور على الظهر دائما أو غالبا ما يكون ممثلا في رمز المدينة وهو نبات السيليفيون الذي اشتهرت به مدينة قورينى.

نموذج لعملة من الفترة الأولى:
شكل (3)




الوجه: رأس الاسكندر الاكبر
الظهر: زيوس آمون
مكان سك العملة: مدينة الإسكندرية

نوع العملة: عملة من الفضة من فئة التترا دراخمة
وزن العملة: 2.00جم
قطر العملة: 1.3سم

وجه العملة:

يصور على وجه العملة رأس الإسكندر الأكبر بالوضع الجانبي متجها جهة اليمين وغطاء الرأس من جلد الفيل بقرنين وخرطوم طويل ومعقوف من اعلى، حيث يظهر تصفيف الشعر في صورة لبدة الأسد في شكل خصلات صغيرة متداخلة في بعضها البعض ذات أطراف مدببة تظهر من خلالها عظمة الأذن كاملة، بينما تظهر ملامح الوجه الهادئة في مظهرها العام إلا أنها تتسم بالقوة من خلال إبراز عظام الوجه وهو ما عرف في الفن الهللينستى بالاقتراب للواقعية في التصوير، حيث يظهر تفصيلات منطقة الجبين قوية من أسفلها تصوير العين الجانبي يعلوها عظمة الحاجب، ثم الأنف الطويل تظهر به فتحة الأنف يليها الفم الصغير المضموم الشفتين فوق الذقن الدائري، ولا تظهر بالوجه إي تجاعيد أو علامات، إنما يعطى المظهر العام صورة عن شاب قوى، يحيط بتصوير الرأس إطار في شكل حبيبات منفصلة عن بعضها البعض لكنه غير مكتمل في جزء السفلى والإطار الخارجي يلاحظ عليه الاستمارة شبه الكاملة.

ظهر العملة:

يصور على ظهر العملة الإله زيوس جالسا على كرسي العرش حيث تظهر علامات الوجه المتقدم من العمر ذو اللحية والمتجهة جهة اليسار، بينما يظهر الجزء العلوي من الجسد عاري تماما ظاهرا به التصوير القوى للعضلات في الساعدين ومنطقة الصدر والبطن، بينما يغطى الجزء السفلى من الجسد أسفل البطن عباءة طويلة تنسدل إلى ما فوق القدمين حيث تستند على مسند صغير للقدمين يرفعهما عن الأرض، و يمسك زيوس بيده اليسري بعصا صولجان أو رمز الحكم في عهد الإسكندر، والجسد مصور بأسلوب 3/4.

ويلاحظ وجود اسم الاسكندر كاملا خلف ظهر الإله زيوس على هذا النحو من أعلى لأسفل

ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ في شكل الحروف الإغريقية الكبيرة.كما يلاحظ وجود إطار زخرفي على شكل حبات تحيط بالمنظر إلا أنها غير مكتملة في الجانب السفلى منها، مع الاستدارة شبه الكاملة للإطار الخارجي لظهر العملة.

تأريخ العملة:

إذا ما عرفنا أن هذه العملة سكت في مدينة الإسكندرية وأن مدينة الإسكندرية شيدت عام 331 ق م، فانه يمكن تأريخ هذه العملة في الفترة ما بين تشيد الإسكندرية وعصر الملك البطلمي بطلميوس الأول حوالي عام 326 ق م خاصة إذا عرفنا أن الإسكندر الأكبر قد أمر بإنشاء دور السك بمدينة الإسكندرية بعد أربع سنوات من تأسيسها [4]

ملاحظات على تصوير العملة قبل إعلان المملكة البطلمية:

1. استمرار تصوير شخصية الإسكندر على وجه العملة مع تصوير زيوس على ظهر العملة ممسكا بالصولجان وطائر النسر رمز البطالمة أو رمز القوة مع وجود اسم الإسكندر كاملا خلف الإله زيوس.
2. وجود تصوير خرطوم الفيل كرمز للقوة أو قرنى الكبش الخاص بالإله آمون احد أو اكبر الآلهة المصرية دليل على أن تلك العملة سكت عقب وفاة الإسكندر.

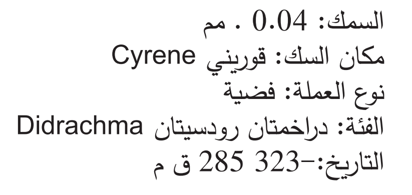
نموذج لعملة من الفترة الثانية

شكل (3)





الوجه: كارنيوس
الظهر: نبات السيلفيون
رقم التسجيل :4478 بمخازن آثار مدينة شحات
الوزن: 7.80 جم
القطر: 2.00 سم


السمك: 0.04 . مم
مكان السك: قوريني Cyrene
نوع العملة: فضية
الفئة: دراخمتان رودسيتان Didrachma
التاريخ:–323 285 ق م

وجه العملة: Obveres

يصور على وجه العملة رأس الإله أبوللو إله الشباب والرياضة لدى الإغريق والإله المقدس بمدينة قورينى في وضع جانبي متجها جهة اليمين بحيث تظهر تصفيفة الشعر مشابهه لطريقة تصفيف شعر الإسكندر في شكل لبدة الأسد ذات الخصلات القصيرة المتداخلة في بعضها البعض والتي ذاع استخدامها خلال الفترات المبكرة من العصر الهللينستى، ويخرج من على الجانب أعلى عظمة الأذن مباشرة قرن الكبش الذي اشتهر بتصويره الإسكندر وخليفته بطلميوس الأول وملامح الوجه تصور شخصية قوية تتبع في أسلوبها التصوير الواقعي، حيث تظهر العين في وضع جانبي يعلوها الحاجب، ثم أنف طويل مدبب بنهايته تظهر فتحة الأنف، فوق شفتين مضمومتين لفم صغير يعلو الذقن الدائرية.

ظهر العملة:Reveres

يصور نبات السيلفيون ظاهرا منه الثمرة الخاصة به مع تكرار أغصان النبات وربطها مع بعضها البعض في حزمة كبيرة بحيث يتدلى من طرف ثمار النبات الذي يأخذ شكل القلب المفتوح ما يشبه الأيدي الممتدة ويخرج منها عصى الصولجان أو رموز الحكم، ويعلو الأغصان كرة مستديرة كرمز للكرة الأرضية أو حكم العالم القديم، ويلاحظ وجود كرسي الإله أبوللو الثلاثي على الجانب الأيسر من النبات، ورمز دار السك على الجانب الأيمن على شكل حرف E, وقد ظهر هذا الرمز لتضمن المدن المختلفة إثبات نقاء عملاتها بعد بدء انتشار ظاهرة العملات المطلية منذ نهاية القرن الخامس قبل الميلاد [35] مع وجود استخدام زخرفي يحيط بالنبات متمثل في حروف إغريقية كبيرة كتبت من أعلى الجانب الأيمن لظهر العملة على النحو التالي: KY وهى اختصار لمعنى قورينى أي أن العملة قد تم سكها بمدينة قورينى. ويلاحظ وجود كسر صغير بظهر العملة بالجانب الأيسر السفلى.

تأريخ العملة:

تصوير الإله أبوللو كإله رسمي للمدينة على وجه العملة لم يظهر في عملات قورينى إلا مع بداية العصر الهللينستى، والميل لاستخدام التصوير الأقرب إلى الواقعية في تصوير ملامح وجه الإله، واستخدام رمز المدينة الممثل في نبات السيلفيون على ظهر العملة، واستخدام الحروف الإغريقية في الزخرفة، كل هذا يؤرخ العملة بالعصر الهللينستى، أما تصوير الإله بقرون الكبش فهو يتشابه مع تصوير الإسكندر وتصوير بطليموس الأول لذا يمكن تأريخ هذه العملة في الفترة ما بين ظهور الإسكندر وحكم الملك بطلميوس الأول أي بين عامي 323– 285 ق.م.

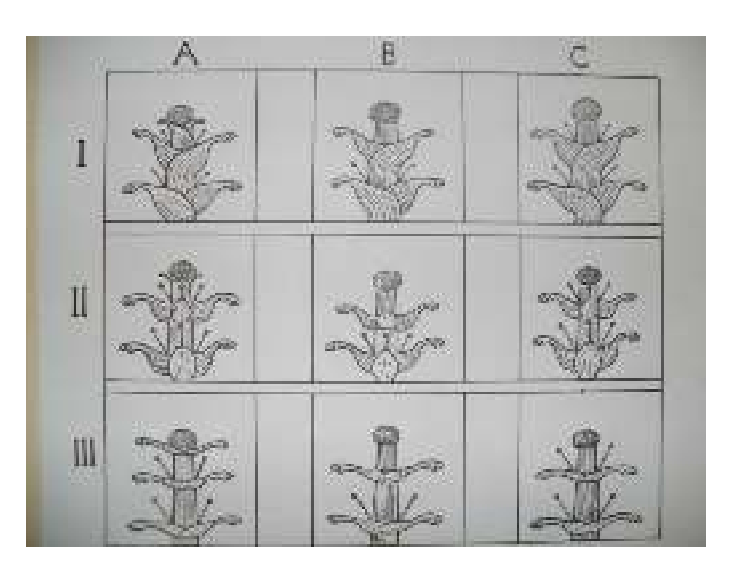
مميزات التصوير على عملة قورينى في العصر الهللينستى:

1. تصوير الإله الحامي للمدينة على وجه العملة وهو الإله أبوللو مع استمرار تصوير الرمز الخاص بالمدينة على ظهر العملة وهو نبات السيلفيون خلال العصر الهللينستى.

2. استخدام الأسلوب الأقرب إلى الواقعية في تصوير ملامح وجه الشخصيات المصورة على وجه العملات.
3. كما يتضح تصوير عنصر الحركة، واستخدام أسلوب الثلاثة أرباع في تصوير المناظر على العملات الهللينستية.
4. الاستدارة الكاملة في شكل الإطار الخارجي للعملة.

أشكال تصوير نبات السيلفيون على عملات مدينة قورينى

1. تظهر ثمرة نبات السيلفيون في هيئة القلب المفتوح ويتكرر عددها على غصن واحد من مرتين إلى أربع مرات على الأكثر.
2. تكرار أغصان نبات السيلفيون وربطها مع بعضها البعض في حزمة كبيرة بحيث يتدلى من طرف ثمار النبات الذي يأخذ شكل القلب المفتوح ثلاث دلايات تنتهي بشكل حبات كبيرة.
3. ظهور غصن نبات السيلفيون فقط مع أوراق صغيرة.
4. تكرار أغصان نبات السيلفيون وربطها مع بعضها البعض في حزمة كبيرة بحيث يتدلى من طرف ثمار النبات الذي يأخذ شكل القلب المفتوح ما يشبه الأيدي الممتدة ويخرج منها عصى الصولجان أو رموز الحكم، ويعلو الأغصان كرة مستديرة كرمز للكرة الأرضية أو حكم العالم القديم



تصوير لأشكال نبات السيلفيون علي عملات قوريني

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر والمراجع الأجنبية

1.Herodotus.iv,150-157
2.Herodotus,I,9
3.Milne.J.G, Coin Collecting.Oxford,1950.
4.Charles, Seltman, Greek Coins A History of Metallic Currency and Coinage Down to the Fall of the Hellenistic Kingdom,London,1977.
5.Percy,Gardner, A history of Ancient Coinage700-300 BC,Chicago,1964.
6.Jenkins. G.K, Some Ancient Coins of Libya.L.S,vol.5,London,1973-74.
7.Claudio Paris Presicce,La dea Con il Silfio el Iconografia di Panakeia a Cirene L.S,Vol.25,1994.
8.Barcly.V,Head,Historia Numorum Amanual of Greek Numismatics.London, 1963.
9.David.B.Sear,Greek Coins.vol.ii,London,1979.
10.Emanuela Fabbricotti,Silphium in Ancient Art.L.S,24.1993,pp.32-33
11.Buttery ,T.V, “The Coins ‘,The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephon at Cyrene, Libya, Final Reports,Philadelphia.1997.
12.Robinson. E.S.G, Catalogue of the Greek Coins of Cyrenaica.London,1927.

ثانيا: المراجع العربية والمعربة

1.زياد فايد, عملات لها تاريخ. ط1,دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي, الجيزة, مصر , 2006.
2.عزت زكي قادوس,العملات اليونانية والهللينستية.ط3, مطبعة الحضري,الإسكندرية,2001.
3.فؤاد حمدي بن طاهر,العملات البطلمية. مجلة قاريونس العلمية,س.1, ع.1,منشورات جامعة قاريونس, بنغازي,1988.
4.سعد علي حامد,لمحة تاريخية عن نشأة العملة القديمة. مجلة آثار العرب,ع.الأول,الدار الجماهيرية,مصراتة, 1990.
5.فرانسوا شامو,الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ. (ت) :محمد عبدا لكريم الوافي,ط 1,منشورات جامعة قاريونس، بنغازي, 1995.
6.رجب عبدالحميد الأثرم,تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتي بداية العصر الروماني. منشورات جامعة قاريونس,بنغازي,1988.
7.مروة فاروق مصطفى بدوي, نشر مجموعة من النقود من العصر البطلمي لم يسبق نشرها.رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب,جامعة عين شمس,القاهرة, 2008.
8.محمد عبدالفتاح السيد,فن النحت اليوناني في العصرين الآرخى والكلاسيكى.دار المعرفة الجامعية,2003.
9.جزيلا رختر , مقدمة في الفن الإغريقي,(ت)جمال الحرامى,دار أماني,سورية,1987.
10.أندريه لاروند, السلفيوم على نقود قوريني.مجلة البحوث التاريخية, س, 12, ع.2, 1990.

قائمة الهوامش:

1. Herodotus.iv,150-157
2. زياد فايد, عملات لها تاريخ. ط1,دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي, الجيزة, مصر, 2006, ص.7
3. عزت زكي قادوس,العملات اليونانية والهللينستية.ط3,مطبعةالحضري,الإسكندرية,2001,ص ص23-24
4. Herodotus,I,9
5. Milne.J.G, Coin Collecting.Oxford,1950,p.1
6. Charles, Seltman, Greek Coins A History of Metallic Currency and Coinage Down to the Fall of the Hellenistic Kingdom,London,1977,p.82
7. Percy,Gardner, Ahistory of Ancient Coinage700-300 BC,Chicago,1964,P.219
8. فؤاد حمدي بن طاهر,العملات البطلمية. مجلة قاريونس العلمية,س.1, ع.1,منشورات جامعة قاريونس, بنغازي,1988,ص.104
9. سعد علي حامد,لمحة تاريخية عن نشأة العملة القديمة. مجلة آثار العرب,ع.الأول,الدار الجماهيرية,مصراتة, 1990,ص.48
10. Jenkins. G.K, Some Ancient Coins of Libya.L.S,vol.5,London,1973-74,p.30
11. Claudio Paris Presicce,La dea Con il Silfio el Iconografia di Panakeia a Cirene L.S,Vol.25,1994,p.85
12. فرانسوا شامو,الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ. (ت) :محمد عبدا لكريم الوافي,ط1 منشورات جامعة قاريونس، بنغازي, 1995,ص.295
13. رجب عبدالحميد الأثرم,تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتي بداية العصر الروماني. منشورات جامعة قاريونس,بنغازي,1988ص.104
14. عزت زكي قادوس,مرجع سابق.ص 16
15. Barcly.V,Head,Historia Numorum Amanual of Greek Numismatics.London, 1963,p.865
16. Percy,Gardner,op.cit,p.219
17. رجب عبدالحميد الأثرم,مرجع سابق ص.111؛فرانسوا شامو,مرجع سابق,ص.296
18. المرجع نفسه ص.296
19. مروة فاروق مصطفى بدوي, نشر مجموعة من النقود من العصر البطلمي لم يسبق نشرها.رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب,جامعة عين شمس,القاهرة, 2008,ص ص 103-104؛عزت زكي قادوس, مرجع سابق,ص20
20. محمد عبدالفتاح السيد,فن النحت اليوناني في العصرين الآرخى والكلاسيكى.دار المعرفة الجامعية,2003,ص39.
21. عزت زكي قادوس,مرجع سابق.ص20,17,15 .
22. المرجع نفسه.ص.17
23. David.B.Sear,Greek Coins.vol.ii,London,1979,p.xix
24. Emanuela Fabbricotti,Silphium in Ancient Art.L.S,24.1993,pp.32-33
25. رجب عبدالحميد الأثرم,مرجع سابق ص114
26. فرانسوا شامو, مرجع سابق,ص ص 292-293
27. عزت زكي قادوس,مرجع سابق,ص183
28. Buttery ,T.V, “The Coins ‘,The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephon at Cyrene, Libya, Final Reports,Philadelphia.1997,p.10pl.1,fig.4
29. عزت زكي قادوس,مرجع سابق,ص57
30. جزيلا رختر, مقدمة في الفن الإغريقي,(ت)جمال الحرامى,دار أماني,سورية,1987,ص ص 535-538
31. عزت زكي قادوس,المرجع السابق,ص 18-19
32. المرجع نفسه,ص 53
33. أندريه لاروند, السلفيوم على نقود قوريني.مجلة البحوث التاريخية, س, 12, ع.2, 1990,ص ص 231-233

34. RobinsonE.S.GCatalogue of the Greek Coins of Cyrenaica.London,1927,p.37,pl.xv,-fig.3 Ibid, pp.36-37,pl.xv,fig.31
35. Ibid,pp.25-37.no.161

36. عزت زكي قادوس,مرجع سابق,ص ص 175-171
37. جزيلا رختر ,مرجع سابق.ص340
38. عزت زكي قادوس,مرجع سابق,ص ص 184-171
39. المرجع نفسه,ص 196
40. عزت زكي قادوس,مرجع سابق,ص ص189-187
41. المرجع نفسه,ص73

إدارة الأزمات التعليمية

إعداد / د. فرج اهويدي محمد
جامعة عمر المختار

الملخص:
تعتبر الإدارة هي العمود الفقري لأى مؤسسة من مؤسسات المجتمع مهما كان حجمها ونوعها , حيث أن كافة الإجراءات الإدارية لا يمكن إنجازها بصورة صحيحة وسليمة ألا عن طريق إدارة ناجحة وذات كفاءات عالية.

وقد تمر الدول بأزمات مختلفة تكون سبباً في التعثر أو التخلف في إنجاز الأعمال وتخطيها . وبما أن موضوع البحث قد تناول الأزمات التعليمية المتمثلة في الأزمات المدرسية , كأزمة المباني والمعلمين والطلاب .. وغيرها.

ولأهمية الموضوع قام الباحث بوضع تساؤلات عن موضوع الأزمة ومفهومها , ومراحلها والاستفادة من الاتجاهات في التعامل معها. مستعيناً بالدراسات السابقة والأدبيات التي تخص موضوع البحث مستخدماً المراجع والوثائق التي تتعلق بالموضوع .وخرج الباحث بنتائج وتوصيات في مجال موضوع البحث.

المقدمة:
لقد أصبحت إدارة الأزمة، أو إدارة الأزمات سلوكاً ومنهجاً يحمل في طياته ملامح رؤية التفاعل والتكامل مع متطلبات الحياة المعاصرة، ومع متطلبات التكيف مع القوى الحاكمة بالرشادة العقلية أو المتحكمة بغطرسة السلطة، أو تلك القوى المقامرة أو المغامرة التي تصنع الأزمات، وتتعامل معها، وبها، وفيها، فارضة سطوتها، وفارضة جبروتها لترضي طموحها المادي والمعنوي, من أجل إعادة صياغة وتشكيل عالمها, ليصبح أكثر انسجاماً معها ومع قدرتها، إ ن هذا ليس مقصوداً به قوى محددة بذاتها بل إنه أمر ملازم لكل القوى حتى تلك التي لم تولد بعد.
إن علم إدارة الأزمات علم لا يصنع قوالب جامدة، ولا يضع أنماطاً ثابتة، وإنما يتيح مرونة توافقية فعالة أمام متخذ القرار، وبالتالي فإن ما تقدمه من أسس ونظريات اليوم إنما هو حصيلة تجارب علمية أثبتت أن تشكل الأزمات قد يتغير فعلاً (الخضري، 2003: 10).

وقد نشأ مفهوم الأزمة (Crisis) في بدايته في نطاق العلوم الطبية, حيث يرجع إلى المصطلح اليوناني (كرينو)، ويعني نقطة التحول، وهي لحظة مرضية محددة للمريض يتحول فيها إلى الأسوأ أو إلى الأحسن خلال فترة زمنية (أحمد، 2002: 21).